Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يضرب الرسول بالسيف متحملا المسئولية . أمام بنى هاشم وبنى المطلب ، وقد أراد تنفيذ ما عزم عليه ، فأخذ سيفه ، وقرر أن يعلو الرسول بالسيف أثناء ذهابه إلى الحرم . لكن الرسول سبقه ودخل الحرم ثم وقف يصلى . ووقف عمر قريبا منه . وكان الرسول يقرأ سورة الحاقة . فاستمع إلى قراءته . فلم يجد كلاما أبدع ولا أروع مما سمع منه . فقال فى نفسه إن هذا كلام شاعر فسمع الرسول يقرأ : ﴿ **فَلَآ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * وَمَا لَا تُبْصِرُونَ * إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَّا تُؤْمِنُونَ** ﴾ [١] ؛ فقال عمر فى نفسه . لعله كلام كاهن فسمع الرسول يقرأ : ﴿ **وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ * تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَالَمِينَ** ﴾ [٢] . إذ ذاك انطفأت جذوة الغضب التى كانت تضطرم فى صدر عمر فخرج من الحرم ليجد من يخبره بأن بيته فيه الإسلام فأخته فاطمة بنت الخطاب وزوجها سعيد بن زيد بن نفيل . قد اتبعا رسول الله ﷺ . فأسرع إلى أخته وزوجها . وسألهما فى حدة عما كان منهما . وبعد مشادة جرت بين عمر وبين هذين المؤمنين أسمعاه القرآن فسمع عمر : ﴿ **بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ . طه * مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْآنَ لِتَشْقَى * إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ * تَنزِيلاً مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَـٰوَاتِ ٱلْعُلَى * ٱلرَّحْمَـٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَى** ﴾ [٣]

---

(١) سورة الحاقة : الآيات من ٣٨ – ٤١ .

(٢) سورة الحاقة : الآيتان ٤٢ – ٤٣ .

(٣) سورة طه : الآيات من ١ – ٥ .